المداومة عليه حتى يصير مستحضرا معنى القربة
في كل حركة وفي كل سكنة فالاخلاص عبارة عن تجريد
الاعمال من جميع الشوائب وتجاوز الاشراك قال النبي صلى
الله عليه وسلم الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل فيعلم
من هذا ان الاخلاص ايضا اخفى من دبيب النمل اذ لا يتوصل لخفي
الاشراك الا بخفي الاخلاص فما ظهر من الاشراك سلط عليه ما
يظهر من الاخلاص وما خفي من الاشراك سلط عليه ما خفي من
الاخلاص وذلك من الحكمة في معالجة العلل وان كان الاخلاص
يتبين في الجملة سهلا هينا فهو في باطن الامر صعب المرام متعذر
المنال لا يحصله الا من تشمر باطنه باسرار الاذكار التوحيدية واهتدى
بالانوار النبوية وجرى في مضمار المجاهدة ولهذا [illegible] الاشارة
بقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اخلص العمل يجزيك القليل
منه وقال بعضهم في اخلاص ساعة نجاة الابد وقد حده
بعضهم فقال الاخلاص افراد النية وتصفيتها لله عز وجل
من جميع الاشياء الحاجبة عنه حتى عن رؤية الاخلاص فلما
يتوقف [illegible] تعلق الاخلاص تصحيح التوجه الى الله تعالى مع
الحركات والسكنات وان كان المعنى واحدا فهذا ابلغ واخص
وبالله التوفيق **فصل** والاخلاص في هذا المنزل
شروط وآداب اما الشروط فاربعة **الاولى**

اخلاص معنى

اخلاص معنى العبادة في القلب عن عوارض الخواطر المنافية
للاخلاص مستعينا على ما احتوى عليه الذكر من لذيذ المناجات
وغير بعد ذلك مما يتعلق بالفكرة من ضروب شتى اخلاص [illegible] يكون
ذلك مستحكما باتصال ذكره وصار عبدا لله دون شيء يتبعه [illegible]
الباقي عن ذلك في حال تقربه في الاغلب والاكثر من احواله حتى اذا
حصل في منزل الطمأنينة من منازل الايمان تم معنى الاخلاص مع
انفاسه **الثاني** غيبة القلب في اعمال الطاعات عن الالتفات
لغير الله والاعراض عن الاعراض الطارئة على الاخلاص حتى لا
تمتزج الطاعات بما يغايرها من المباحات وما تخليط العادات
بما تقتضيه العادات ومهما وقع ذلك تكدر عليه مشرب
الاخلاص **الثالث** الصبر على تجرع مرارة ما ينافي الطباع
وينازع الهوى من امور الاخلاص في ربط النفس لغوايته وحملها
على سبيله والمحاسبة على حظ الله وان قد قيل ان الاخلاص من
اشد الاشياء على القلب واصعبها على النفس اذ ليس للعابد
حظ فيه لان [illegible] انما هو خروج عن حظوظها بالرجوع
الى خالقها وهو من نتائج المراقبة ولهذا اشار سهل بن عبد
الله رضي الله عنه بقوله اهل لا اله الا الله كثير والمخلصون
منهم قليل **الرابع** عدم الميل لغير الله تعالى تصويبا على
انه المولى الذي يجب ان يكون له الامر الخالص من جميع الوجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)